



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (32)
التاريخ - 01 / شباط / 2012

(يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا)

"حركة العراق أولاً" تحذر الشعب وقواه الوطنية
من مخاطر عدم تعيين وزراء للداخلية والدفاع ورئيس للمخابرات العامة
وتعطيل الانتخابات بتعطيل تجديد عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

يعيش العراق حالياً على وقع تصعيد صراع المتمسكين بضمائرهم النقية بذرات أرض الرافدين الطاهرة مع من باعوا العراق بضمائرهم الخسيسة المدفوعين من الآن للعمل بشتى الأساليب والوسائل الشيطانية لتستمر أولاً هيمنة المالكي مع تحالفه الصفوي على وزارتي الداخلية والدفاع ورئاسة المخابرات العامة وكافة الأجهزة الأمنية الأخرى، لتغطيتهم على جرائم الفساد المالي والإداري المستشري في هيكلية الحكومة من أمام الشعب، وعدم وصولها الى الجهات القانونية لمحاسبة المسؤولين عنها، ومن ثم العمل على تعطيل الإجراءات اللازمة بخصوص تشكيل مفوضية جديدة للانتخابات البرلمانية المقبلة، بعد إنتهاء فترتها في نيسان المقبل من قبل البرلمان لإطالة هيمنتهم على البلاد لسنوات أطول.

كل ذلك كما جرى سيجري وبإصرار أشد من قبل المالكي والتحالف الصفوي ليبقى العراق راضخاً لملاهي إيران وهو ضعيف وذلك، بالعمل لإفشال كل ما تبذله الأطراف الوطنية لاسيما الدور الإيجابي لأشقائنا القادة في إقليم كردستان العراق لاسيما بتجاهلهم بصورة سافرة أهمية مشروع الشراكة الوطنية الصالحة الذي قدمه السيد مسعود البرزاني مع مساعيه الحميدة لعقد "المؤتمر الوطني" المزمع عقده وذلك، لقطع الطريق أمام العراق لكي لا يكون دولة إتحادية مستقلة، ويعود قوة عسكرية قوية يمارس دوره العربي والإقليمي بصورة سليمة. والمثير للعجب والدهشة على السواء من عدم إصرار القوى التي تدعي الوطنية في الحكومة والبرلمان على ضرورة حسم موضوع الوزارات والأجهزة الأمنية، وضرورة تشكيل مفوضية جديدة للانتخابات مقابل إصرار التحالف الصفوي والنظام الإيراني معاً على هيمنتهم على الوزارات والأجهزة الأمنية منذ تشكيل الحكومة بعد الانتخابات.

فبالرغم من وضوح الأهمية البالغة للانتخابات القادمة وضوح الشمس للشعب ولكن، وكما يبدو بأن أغلب السياسيين الذين يدعون الوطنية في الوقت الحاضر غير معنيين بهذا الأمر لإنشغالهم بأمر خاصة بمصالحهم الذاتية التي هي الأنفع لهم من بناء الدولة المدنية بمؤسسات ديمقراطية بمعناها الصحيح، فالمتتبع للمشهد السياسي في البلاد من أدناه إلى أقصاه لا يجد علامات على إنشغالهم بأمر الانتخابات. في حين وجد حكام طهران ذلك، شغلهم الشاغل قبل الآن لكي تحرز المكونات المرتبطة بهم وحدهم نجاحاً كبيراً في الانتخابات المقبلة. ليبقوا العراق مقيداً بقيود الطائفية والجهل والظلام. بدلاً من إقامة دولة مدنية

عراق جديد تحترم كافة حقوق المواطنة والإنسان، لا دولة دينية طائفية بحسب تفسير ملالي إيران لمبادئهم الطائفية، مستغلين عدم إهتمام القوى الوطنية بأهمية الإنتخابات كما يجب.

"حركة العراق أولاً" تدعو الكتل السياسية العراقية "الوطنية" بالشراكة مع القيادة الكردية في إقليم كردستان العراق - ولا تقصد المرتبطين من العراقيين بأيدولوجية وسياسة النظام الإيراني - أن تكون شراكة نابعة من إرادة عراقية بحثة مع مراعاة تقديم المصالح العليا على المصالح الحزبية الضيقة أو الشخصية. وأن تنتظر في أمر الإنتخابات بعد نظر ثاقبة وأن تتماسك في إبداء المرونة بروح وطنية من أجل الإسراع في الوصول الى شراكة فاعلة للضغط على الحكومة والبرلمان للتعجيل بتشكيل المفوضية الجديدة وإجراء الإنتخابات في موعدها المقرر.

إن شعور المالكي وحزب الدعوة وكافة المكونات المرتبطة بأيدولوجية وسياسة النظام الإيراني حتمية هزيمتهم في الإنتخابات المقبلة بعد سقوط نظام بشار في سوريا وتشديد الحصار الإقتصادي على إيران ووقوف الملايين من الشعب الإيراني خلف طلائع التغيير في إيران المتمثلة بمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية هي التي دفعت بالمالكي لتصعيد عمليات الإنتقام من الذين أصر هو على إشراكهم في تشكيلة حكومته البائسة والآن أخذ بتصفيتهم الواحد تلو الآخر من أجل التفرد وفرض نفوذه وتنفيذ المخططات التي تخدم مصالح ملالي النظام الإيراني. فالقوى الوطنية لابد لها أن تعزز فعاليتها للدفاع عن حقوقها المشروعة بكل قوة لتعميق فئاعات المالكي والتحالف الصفوي بهزيمتهم مهما زادوا من توجيه الإتهامات الباطلة للوطنيين وتجيش الإعلام ضدهم. لأن الغبار قد إنجلي وأخذ يعرف الشعب العراقي كيف خدعته هذه المرجعيات الطائفية والسياسية الباطلة، والقادم من الأيام سيكون حاسماً ويصبح الشعب قائداً لبناء الديمقراطية في العراق والسلام في المنطقة.

وبما إن تشكيل مفوضية جديدة للإنتخابات سيأخذ وقتاً طويلاً لتوصل الكتل المختلفة لإتفاق بشأنها. فالضرورة تقضي البدء ببحته من الآن من قبل الكتل السياسية للإسراع في تشكيل المفوضية. لذلك ندعوا كل الاطراف السياسية أن تضغط على الصفويين للتخلي عن تلك الممارسات، وإتاحة المجال أمام التحضير للإنتخابات بمستوى جيد. وتأمين الطريق أمام الشعب للوصول الى صناديق الإقتراع.

"حركة العراق أولاً" تحذر الشعب وقواه الوطنية من مخاطر عدم تعين وزراء للداخلية والدفاع ورئيساً للمخابرات العامة وتعطيل الإنتخابات. وإيران أمام مخاطر سقوط بشار التي ستهدم مصالحها في العراق ودول المنطقة وينتهي عهد سيطرتها الأسود مع شروق شمس الحرية والديمقراطية في الشرق الأوسط التي ستنير الطريق لشعوب دولها لتطهيرها من كل أشكال الهيمنة وأفكار ملالي إيران الهدامة.

"حركة العراق أولاً" تأمل أملاً كبيراً بأن تتوجه القوى الوطنية للتواصل مع المواطنين من حيث فهموا بأن الإستقرار لا يتم على أيدي مقبلة تسعى إلى زجهم بصراعات طائفية بائسة، وكيف يختاروا الصح الذي سيحدد شكل مستقبلهم ومستقبل بلادهم في المرحلة المقبلة، وأن لا يساقوا خلف حكام الفساد المالي والإداري الذين يضربون كل مفاصل الحياة في عراقنا العزيز. وأن يكون إندكاكهم مع كل أبناء العراق لتثبت بأنها تمتلك رؤية صحيحة وبرامج ناجعة للمباشرة بتقديم أفضل الخدمات لبناء العراق لا لسرقة ثرواته. وإن لم تعمل القوى الوطنية بهذا المنهاج في مواجهة تحديات الإنتخابات المقبلة فهذا يعني وببساطة هزيمتها بكل المثل الجميلة التي رفعتها.

الهيئة التأسيسية الموقته

E - iraqfirst.1@hotmail.com
